

# متحدون لرفعة الإنسانية

مجلس مندوبي الحركة الدولية  
للصليب الأحمر والهلال الأحمر

3-4 ديسمبر 2026، جنيف



## الحروب في المدن (القرار رقم 6 الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022)

تقرير مرحلي

أكتوبر 2026

**AR**

CD/26/16  
الأصل: بالإنكليزية  
للاطلاع

وثيقة من إعداد اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
بالتشاور مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر  
والفريق المرجعي للحركة المعني بالحروب في المدن

## تقرير مرحلي

# الحروب في المدن

## عرض موجز

يسعى القرار رقم 6 الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022 المعنون "[الحروب في المدن](#)" (CD/22/R6)، إلى جانب خطة عمل الحركة للفترة 2022-2027، إلى تعزيز قدرة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) على الوفاية من الآثار الإنسانية المدمرة للحروب في المناطق الحضرية والاستجابة لها. وتركز خطة عمل الحركة على أربع ركائز متكاملة للعمل، وهي: توثيق الآثار الإنسانية للحروب في المدن؛ وتعزيز الاستجابة الميدانية للحركة؛ والتوعية بواسطة التواصل الإعلامي العام؛ والتأثير في السياسات والممارسات بواسطة الدبلوماسية الإنسانية.

ويستعرض هذا التقرير التقدّم المحرز خلال الفترة الممتدة من سبتمبر 2024 إلى يوليو 2026. وخلال هذه الفترة، واصل الفريق المرجعي للحركة، الذي ترأّسته اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) وتألّف من ممثلين عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) وأكثر من 40 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية)، تنسيق تنفيذ خطة عمل الحركة وتيسير تبادل الخبرات والأولويات عبر جميع مستويات الحركة. ويستند هذا التقرير إلى الاستشارات التي أجريت مع الفريق المرجعي للحركة وإلى المساهمات التي قدّمها هذا الفريق.

وفي إطار ركيزة "توثيق الآثار الإنسانية للحروب في المدن"، عزّزت قدرات الجمعيات الوطنية في مجال جمع البيانات وإدارتها من خلال تصنيف الأدوات والموارد القائمة ونشرها.

وأحرز تقدّم في إطار ركيزة "تعزيز الاستجابة الميدانية للحركة" من خلال تبادل الخبرات الميدانية والدروس المستخلصة من سياقات الحروب في المناطق الحضرية، بما في ذلك الدعم الذي قدّمته الحركة إلى مقدّمي الخدمات الأساسية لدعم استمرار حصول السكان على الخدمات الأساسية.

وفي إطار ركيزة "التواصل الإعلامي العام"، أتاح حملة تواصل إعلامي عام إيصال أصوات الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة، بمن فيهم المتضررون في المدن، إلى المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر، إلى جانب الترويج لمقاطع فيديو خلال تلك فترة بهدف التوعية بالآثار الإنسانية للحروب في المناطق الحضرية.

وشاركت الجمعيات الوطنية بقوة في مجال الدبلوماسية الإنسانية، بما في ذلك من خلال العمل المتّصل بالإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، واعتماد النداء الرسمي للحركة بشأن الحروب في المدن، فضلاً عن التواصل مع الحكومات والأطراف المعنية الأخرى من خلال التعهّات المقدّمة في إطار المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين والمؤتمرات والأنشطة الأخرى.

وفي الفترة التي تسبق انعقاد مجلس المندوبين لعام 2028، واستناداً إلى الاهتمامات التي أعربت عنها الجمعيات الوطنية، سيواصل الفريق المرجعي للحركة تركيزه على جهود الدبلوماسية الإنسانية. وفي الوقت ذاته، ستُنظّم استشارات مع الفريق المرجعي للحركة والحركة على نطاق أوسع في عام 2027، بهدف تقييم التوجه المستقبلي لمبادرة الحروب في المدن ونطاقها وشكلها، مع مراعاة الإنجازات المحقّقة والدروس المستخلصة والتحديات القائمة، فضلاً عن الموارد المتاحة بصورة واقعية على مستوى الحركة لتنفيذ المبادرة.

## 1) مقدّمة

تخلّف الحروب في المدن عواقب إنسانية مدمّرة، إذ تتسبّب في أعداد كبيرة من الوفيات والإصابات في صفوف المدنيين، والدمار الواسع النطاق لمنازل المدنيين وسبل عيشهم والبنية التحتية الحيوية، والمعاناة الجسدية والنفسية الشديدة والطويلة الأمد، التي تتفاقم بسبب الآثار التعاقبية غير المباشرة، بما فيها انقطاع الخدمات الأساسية، مثل الرعاية الصحية والمياه، ونزوح السكان، والضرر البيئي.

ويسعى متطوعو الحركة وموظفوها جاهدين إلى تخفيف المعاناة الإنسانية وحماية الأرواح كلّما اندلعت نزاعات مسلحة، وغالباً ما يقومون بذلك في ظل ظروف خطيرة. ولكن لا تستطيع الحركة أن تضطلع بهذا العمل بمفردها، ولذلك عليها

أيضاً أن تحشد الدول والجهات الفاعلة الإنسانية الدولية الأخرى وعامة الجمهور وتتعاون معهم من أجل إحراز نتائج دائمة.

وفي عام 2022، وبناءً على سلسلة من الاستشارات بين اللجنة الدولية والاتحاد الدولي ومجموعة واسعة من الجمعيات الوطنية، اعتمد مجلس المندوبين القرار المعنون "[الحروب في المدن](#)" (CD/22/R6). وفي العام نفسه، اعتمد مجلس المندوبين القرار المعنون "تعزيز قدرة المجتمعات الحضرية على الصمود: سبيلنا للمضي قدماً"، بقيادة الاتحاد الدولي. وتتولى اللجنة الدولية والاتحاد الدولي تنسيق هذين المسارين من العمل. وتضمن القرار المعنون "الحروب في المدن" خطة عمل للحركة للفترة 2022-2027 تحدد مجموعة شاملة من الأنشطة التي تسعى مكونات الحركة إلى تنفيذها من أجل الوقاية من العواقب الإنسانية للحروب في المدن والاستجابة لها على نحو أفضل، وفقاً لمهمة كل مكون وقدرته المحددتين. واستعرض [تقرير مرحلي](#) سابق تنفيذ خطة عمل الحركة خلال الفترة الممتدة من عام 2022 إلى عام 2024. ويغطي هذا التقرير المرحلي الفترة الممتدة من سبتمبر 2024 إلى يوليو 2026.

## (2) معلومات أساسية

حدّدت خطة عمل الحركة أربع ركائز للعمل، وهي: توثيق الآثار الإنسانية للحروب في المدن؛ وتعزيز الاستجابة الميدانية للحركة؛ والتوعية بواسطة التواصل الإعلامي العام؛ والتأثير في السياسات والممارسات بواسطة الدبلوماسية الإنسانية. وأنشئ الفريق المرجعي للحركة في يناير 2023. ويعمل الفريق المرجعي للحركة، الذي ترأسه اللجنة الدولية وتألّف من ممثلين عن الاتحاد الدولي وأكثر من 40 جمعية وطنية، على تيسير التنسيق وتبادل الخبرات والتعاون داخل الحركة في مجال تنفيذ خطة عمل الحركة. وتتولى اللجنة الدولية دعم تنفيذ خطة عمل الحركة وتنسيق هذا التنفيذ ورصد تقدّمه المحرز.

## (3) التحليل والتقدّم المحرز

### الحفاظ على جماعة من الجمعيات الوطنية المهمة وتوجيه العمل بما يتوافق مع أولوياتها

في عام 2025، ساعدت الاستشارات الثنائية التي أجرتها اللجنة الدولية مع عدد من الجمعيات الوطنية على تحديد الأولويات وتوجيه عمل الفريق المرجعي للحركة. وأكدت هذه المناقشات أن مشاركة الجمعيات الوطنية ظلت، بوجه عام، أقوى في مجال الدبلوماسية الإنسانية، في حين أبدت الجمعيات الوطنية العاملة في سياقات الحروب في المناطق الحضرية اهتماماً أكبر بالمناقشات المتعلقة بالاستجابة الميدانية. ومن خلال الفريق المرجعي للحركة، واصلت الجمعيات الوطنية مشاركتها في المبادرة عن طريق عقد اجتماعات وتقديم تحديثات منتظمة. وإضافة إلى ذلك، وحرصاً على استمرار مشاركة الحركة على نطاق أوسع، نظّمت اللجنة الدولية عروضاً تقديمية في منتديات أخرى، مثل فريق الانتشار السريع للجمعيات الوطنية في أبريل 2025، والاجتماع السنوي للمستشارين القانونيين للجمعيات الوطنية في نوفمبر 2025. وخلال هذه الفترة، واستناداً إلى الاهتمامات التي أعربت عنها الجمعيات الوطنية، أولى اهتمام أكبر لعقد اجتماعات عامة ترتبط بمختلف ركائز العمل، بدلاً من عقد اجتماعات مخصصة للفرق الفرعية المعنية بكل ركيزة.

### (ألف) توثيق الآثار الإنسانية للحروب في المدن

صُنّفت ونُشرت الأدوات والموارد القائمة في الحركة المتعلقة بجمع البيانات وإدارتها في سياقات الحروب في المناطق الحضرية. وشملت هذه الموارد أدوات لجمع المعلومات مفتوحة المصدر، ومنهجيات جمع البيانات عن بُعد، وأمثلة على نُظم إدارة البيانات التي تستخدمها الجمعيات الوطنية. ويكمن الهدف من هذا العمل في دعم الجمعيات الوطنية المهمة بتعزيز قدراتها الداخلية المتعلقة بجمع البيانات وحمايتها واستخدامها. وإضافة إلى ذلك، أُعدّ ونُشر عرض موجز لمصادر البيانات والمعلومات ذات الصلة بالعواقب الإنسانية للحروب في المناطق الحضرية، وذلك لدعم أنشطة الاستجابة الميدانية والتواصل الإعلامي على مستوى الحركة.

### (باء) تعزيز الاستجابة الميدانية للحركة

واصل فريق العمل التابع للفريق المرجعي للحركة والمعني بتعزيز الاستجابة الميدانية، الذي يشترك في رئاسته الصليب الأحمر اللبناني واللجنة الدولية، التركيز على التعلم من الخبرات الميدانية للحركة وتحليلها في سياقات الحروب في المناطق الحضرية. وركّز فريق العمل على المسائل المتعلقة بالتأهب والوصول الآمن والاستجابة في البيئات المأهولة بالسكان. وكان من أبرز المحطات خلال الفترة المشمولة بالتقرير تنظيم جلسة الإضاءة على الموضوع خلال المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين (انظروا التفاصيل أدناه). وعلاوة على ذلك، ييسر الفريق المرجعي للحركة عدّة جلسات تبادل الخبرات الميدانية وندوات إلكترونية، عرضت خلالها الجمعيات الوطنية العاملة في سياقات الحروب في المناطق الحضرية أعمالها. وإضافة إلى ذلك، حظيت مسألة حماية مقدّمي الخدمات الأساسية وتيسير وصولهم الآمن باهتمام مستمر ومشاركة عملية.

ويجري إحراز بعض التقدّم وتنفيذ بعض الأنشطة وتبادل الخبرات في إطار الركيزة الميدانية من خلال منتديات أخرى للحركة تتناول المسائل الميدانية والتقنية. ولا تُدرج هذه الأنشطة ضمن آليات الرصد والإبلاغ الخاصة بمبادرة "الحروب في المدن"، وبالتالي فهي لا تندرج ضمن هذا التقرير، حتى وإن كانت ذات صلة بتنفيذ الخطة. وإضافة إلى ذلك، وفي ظل فترة انصرفت بتراجع التمويل وتزايد الاحتياجات الإنسانية، ركّزت مكونات الحركة العاملة في السياقات المتضررة من الحروب في المناطق الحضرية على استجابتها الميدانية، مما حدّ من حضورها ومن فرص التعلّم الميداني بين الأقران ضمن الفريق المرجعي للحركة.

وشملت الأنشطة ما يلي:

#### جلسة الإضاءة على الموضوع خلال المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين

دعم الفريق المرجعي للحركة إعداد مفهوم جلسة الإضاءة على موضوع الحروب في المدن خلال المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين. وخلال هذه الجلسة، شاركت الجمعيات الوطنية في جمهورية الكونغو الديمقراطية وميانمار وفلسطين والسودان وجهات نظرها بشأن العواقب الإنسانية للقتال في المناطق الحضرية في سياقاتها، وبشأن استجابتها الميدانية لهذه التحديات، في حين استعرض الصليب الأحمر النرويجي دور الجمعية الوطنية الشريكة.

#### الاستجابة للعواقب الإنسانية للحروب في المدن

وسّعت عدة جمعيات وطنية تعمل في سياقات متضررة من الحروب في المناطق الحضرية نطاق عملياتها وأنشطتها تلبية للاحتياجات الإنسانية. وشمل ذلك الصليب الأحمر اللبناني الذي نفّذ استجابة طبية طارئة واسعة النطاق، مع تعزيز التنسيق مع السلطات وخدمات الطوارئ، وتعزيز تأهب متطوعيه وسلامتهم، ومعالجة الأعطال التي لحقت بالبنية التحتية. وقّدت جمعية الصليب الأحمر الميانماري المساعدة إلى المجتمعات المحلية النازحة والمتضررة من النزاعات، بما في ذلك من خلال خدمات الرعاية الصحية وإعادة التأهيل، وأنشطة الإغاثة الطارئة والمساعدات النقدية، وأنشطة التوعية بالمخاطر، ودعم المجتمعات المحلية المتضررة من الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الأساسية. واستفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني من الدروس المستخلصة من استجابتها المستمرة في غزة لتعزيز تأهبها لحالات الطوارئ في الضفة الغربية، وذلك من خلال رفع مستوى جاهزية مرافقها وموظفيها ومواردها، والتنسيق مع الجهات الوطنية والدولية لدعم المدنيين المتضررين من العمليات العسكرية وحالات النزوح، وإجراء تمارين لتعزيز تأهب فرق الاستجابة الطبية الطارئة، إلى جانب تنظيم دورات تدريبية أخرى في مجال التأهب. ووسّع الهلال الأحمر السوداني نطاق استجابته لتشمل المدن الأكثر تضرراً، إذ قدّم الدعم النفسي والاجتماعي وخدمات المياه والمساعدات الغذائية والصحية، فضلاً عن دعم البنية التحتية وأنشطة إعادة الروابط العائلية. وقد واجهت جميع هذه الجمعيات الوطنية قيوداً على وصول المساعدات الإنسانية وتحديات أمنية، ولقي عدد من الموظفين والمتطوعين مصرعهم بصورة مأساوية أثناء أداء أعمالهم المنقذة للأرواح.

#### تبادل الخبرات الميدانية

نظّمت ندوات إلكترونية لفائدة الفريق المرجعي للحركة، وشارك خلالها الصليب الأحمر اللبناني والهلال الأحمر العربي السوري دروساً مستخلصة من عمليتهما، مع تركيز الهلال الأحمر العربي السوري على الخدمات الأساسية.

#### دعم الوصول الآمن لمقدّمي الخدمات الأساسية

في نوفمبر 2024، نشر الصليب الأحمر النرويجي واللجنة الدولية تقريراً بعنوان "الحفاظ على استمرارية خدمات الكهرباء والمياه: حماية الوصول الآمن لمقدّمي الخدمات الأساسية وتيسيره في النزاعات المسلحة"، تناول خبرات الحركة بالتفصيل وقّدت توصيات إلى السلطات والمنظمات الإنسانية، بما في ذلك الحركة الأوسع نطاقاً. وقّدت اللجنة الدولية والصليب الأحمر النرويجي والهلال الأحمر العربي السوري التقرير إلى الفريق المرجعي للحركة. وفي أبريل 2026، شاركت الجهات الثلاث في تنظيم حلقة عمل في دمشق بسورية مع السلطات من أجل مناقشة التحديات التي واجهها مقدّمو الخدمات الأساسية في سورية خلال النزاع، وبحث سبل المتابعة العملية.

#### جيم) تنظيم حملة تواصل إعلامي عام

أُخذت عدّة مبادرات لمواصلة التوعية بالعواقب الإنسانية للحروب في المناطق الحضرية. واتّصف تنفيذ ركيزة التواصل الإعلامي العام بقدر أكبر من الانتقائية مقارنة بما كان متوّحاً في البداية، وذلك نتيجة تراجع قدرات التواصل الإعلامي للجنة الدولية، وتعدّد المتطلبات الملقة على عاتق فرق التواصل الإعلامي في الحركة بسبب اندلاع نزاعات وأزمات متعددة. ونتيجة لذلك، جرى في كثير من الأحيان تعزيز التواصل الإعلامي العام بشأن الحروب في المدن من خلال الأنشطة الأوسع نطاقاً التي تتعلّق بالقانون الدولي الإنساني، وحماية المدنيين، وتعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، والتواصل الإعلامي في سياق الأزمات، بدلاً من تخصيص أنشطة

حملات تواصل إعلامي مستقلة لهذا الموضوع.

وشملت الأنشطة ما يلي:

#### إيصال أصوات الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة

سعت حملة التواصل الإعلامي التي نظمتها اللجنة الدولية قبل انعقاد المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين إلى إيصال أصوات الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة إلى صانعي القرار. وشجعت المواد الرقمية التي جرت مشاركتها مع الفريق المرجعي للحركة الجمهور على دعوة القادة إلى احترام القانون الدولي الإنساني. وشارك في الحملة أكثر من 40 000 شخص من أكثر من 75 بلداً على مدى أسبوعين. وفي حين ركزت الحملة بصورة عامة على القانون الدولي الإنساني، سلّطت الضوء على عدد من المسائل والسياقات المرتبطة مباشرة بالحروب في المدن. ونُظم كذلك معرض تفاعلي بشأن الحروب في المدن في قرية الابتكار في مجال القانون الدولي الإنساني. ووُسّع أيضاً نطاق [النداء الرسمي](#) من خلال [قنوات التواصل الإعلامي التابعة للجنة الدولية](#) وعدد من الجمعيات الوطنية.

#### الترويج لمبادرة/إذا شئت الحرب على عتبة بابكم

استمرّ الترويج للفيلم التفاعلي بشأن القانون الدولي الإنساني المعنون [إذا شئت الحرب على عتبة بابكم](#)، وواصلت عدّة جمعيات وطنية استخدامه بما فيها الصليب الأحمر البلجيكي. وهو فيلم أعدّه الصليب الأحمر الدانمركي بالشراكة مع مجموعة الدعم القانوني الأوروبي بوصفه شريكاً مبادراً. وعُرض الفيلم خلال المؤتمر الدولي الثاني الخاص بتعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان.

#### إعداد فيديو بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان

أعدت اللجنة الدولية، بدعم من الصليب الأحمر النرويجي، [فيديو](#) يشرح الآثار الواسعة النطاق التي تخلفها الأسلحة المتفجرة، بهدف دعم جهود الحركة الرامية إلى التوعية بهذه المسألة. وأطلق الفيديو خلال المؤتمر الثاني الخاص بالإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، وكذلك خلال فعاليات دبلوماسية لاحقة. وعلاوة على ذلك، قام الصليب الأحمر البلجيكي والصليب الأحمر الإيطالي بتوسيع نطاق اللعبة التعليمية "رايد كروس" (Raid Cross) من خلال إضافة محتوى يتعلق بالحروب في المناطق الحضرية.

#### دال) التأثير في السياسات والممارسات بواسطة الدبلوماسية الإنسانية

تُظهر الاستشارات وتقارير الأنشطة الواردة من الجمعيات الوطنية أن هذه الركيزة حققت أقوى مستوى من المشاركة داخل الحركة. ويسرّ فريق العمل، الذي يشترك في رئاسته الصليب الأحمر النرويجي واللجنة الدولية، التبادل المنتظم للآراء والجهود في مجال الدبلوماسية الإنسانية، مما ساهم في مجموعة من المبادرات التي اضطلعت بها الجمعيات الوطنية مع سلطاتها الوطنية.

وشملت الأنشطة ما يلي:

#### إعداد النداء الرسمي والترويج له

أعدّ الفريق المرجعي للحركة [نداءً رسمياً بشأن الحروب في المدن](#) موجهاً إلى الدول والمجموعات المسلحة من غير الدول الأطراف في النزاعات المسلحة، وقد اعتمده مجلس المندوبين لعام 2024 بتوافق الآراء (CD/24/R8). وأصدرت 26 جمعية وطنية، من بينها جمعيات وطنية عاملة في سياقات متضررة من الحروب في المناطق الحضرية، والاتحاد الدولي، بيانات تدعم القرار و/أو تعرب عن القلق إزاء العواقب الإنسانية للحروب في المناطق الحضرية. وركز النداء الرسمي على الأولويات السياسية للفريق المرجعي للحركة، وأتاح للجمعيات الوطنية أساساً قوياً لمواصلة مشاركتها مع سلطاتها الوطنية في المستقبل. وقام ممثلو الجمعيات الوطنية في كولومبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والعراق وأيرلندا وباكستان واليمن، بقراءة النداء الرسمي خلال الجلسة الافتتاحية للجنة القانون الدولي الإنساني في المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين.

#### إعداد التعهدات والترويج لها في المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين

أعدّ الفريق المرجعي للحركة تعهدات نموذجية بشأن الحروب في المدن. وعملت العديد من الجمعيات الوطنية بعد ذلك مع حكوماتها لتكييف هذه التعهدات واعتمادها، مما أفضى إلى اعتماد تعهدات من حكومات النمسا، وبلجيكا (بالتعاون مع جمعيتها الوطنية)، وكوستاريكا، ونيجيريا، والنرويج (بالتعاون مع جمعيتها الوطنية)، والسودان، وسويسرا، وكذلك من جانب الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه (بالتعاون مع الجمعيات الوطنية).

في الاتحاد الأوروبي)، والكومنولث. وفي أبريل 2025، ناقشت مجموعة الدعم القانوني الأوروبي إجراءات المتابعة المتعلقة بتعهد الاتحاد الأوروبي بشأن الحروب في المناطق الحضرية.

**تعزيز تنفيذ الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، والمساهمة في المؤتمر الثاني الخاص بتعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان في كوستاريكا (نوفمبر 2025)**

دعم الفريق المرجعي للحركة إعداد [بيان مشترك](#) للجنة الدولية والاتحاد الدولي، ألقته رئيسة الصليب الأحمر الكوستاريكي خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الخاص بتعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. وأدرجت دعوتها المناصرة الرئيسيتين ضمن [تقرير الأمين العام للأمم المتحدة لعام 2026 عن حماية المدنيين في النزاعات المسلحة](#). وألقت رئيسة اللجنة الدولية [خطاباً بالفيديو](#) في المؤتمر.

وقبل انعقاد المؤتمر، روجت عدة جمعيات وطنية، من بينها الجمعيات الوطنية في بلجيكا وبريطانيا وكندا وآيرلندا وإيطاليا والنرويج، للإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، وناقشت مع حكوماتها التوصيات المتعلقة بتنفيذه بصورة فعالة، وذلك استناداً إلى حد كبير إلى [رسائل اللجنة الدولية بشأن السياسات العامة](#).

### إشراك الأوساط السياسية والعسكرية والجمهور العام في مسألة الحروب في المدن

روجت الجمعيات الوطنية للرسائل الرئيسية المتعلقة بالآثار الإنسانية للحروب في المدن من خلال التواصل مع مجموعة واسعة من الأطراف المعنية، بما فيها الحكومات والقوات المسلحة والأوساط الأكاديمية والأوساط القانونية والمتطوعون والجمهور العام. وأفادت عدة جمعيات وطنية - من بينها جمعيات الصليب الأحمر في أمريكا وأستراليا وبلجيكا وكندا وفرنسا والنرويج والسويد - بأنها أدرجت رسائل تتعلق بالحروب في المناطق الحضرية ضمن أنشطة نشر القانون الدولي الإنساني والتوعية به، ووصلت إلى عشرات الآلاف من الأشخاص، من خلال وسائل منها الدورات التعليمية السنوية في مجال القانون الدولي الإنساني ووحدات التدريب في مجال القانون الدولي الإنساني عبر الإنترنت، مع الاستفادة في كثير من الأحيان من المواد التي أعدت في إطار مبادرة الحروب في المدن. وشاركت بعض الجمعيات الوطنية، ولا سيما الصليب الأحمر البلجيكي والصليب الأحمر الإيطالي، بصورة مباشرة مع السلطات العسكرية في مراجعة العقيدة العسكرية والأدلة والممارسات المتعلقة بالحروب في المناطق الحضرية. وإضافة إلى ذلك، شاركت جمعيات الصليب الأحمر الأسترالي والبلجيكي والآيرلندي النداء الرسمي مع لجانها الوطنية للقانون الدولي الإنساني، في حين نظم الصليب الأحمر البريطاني جلسة مخصصة بشأن الحروب في المناطق الحضرية من خلال فريق الاتصال التابع للجيش والمنظمات غير الحكومية في المملكة المتحدة.

وساهمت اللجنة الدولية في حلقات عمل عسكرية تتعلق بتنفيذ الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، وشاركت في الاجتماعات الإقليمية لتحقيق عالمية الإعلان السياسي، مع حشد الجمعيات الوطنية عند الاقتضاء، وأثارت شواغل بشأن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان في عدة منتديات سياسية. وأجريت مناقشات مع الفريق المرجعي للحركة بشأن كل اجتماع، بهدف مواكبة التطورات السياسية والمتعلقة بالسياسات العامة ذات الصلة، وإتاحة مجالات التآزر. وأدرجت كذلك اللجنة الدولية مسألة الحروب في المدن كجزء من حوارها الثنائي والسري مع أطراف النزاعات، كلما كان ذلك مناسباً.

### أفرقة العمل المعنية بالدبلوماسية الإنسانية في السياقات المتضررة

أنشأت الجمعيات الوطنية أفرقة عمل معنية بالدبلوماسية الإنسانية لتنسيق جهودها في مجال الدعوة والتواصل الإعلامي بشأن السياقات المتضررة من الحروب في المناطق الحضرية. وعلى سبيل المثال، أنشئ فريق عمل معني بالسودان في عام 2026 لتمكين أعضاء فريق العمل من تسليط الضوء على آثار الحرب على المدنيين وعلى عمل جمعية الهلال الأحمر السوداني، وتنظيم جهود الدعوة مع الجهات التي يتواصل معها كل منهم، وإعداد رسائل محدّدة حسب السياق، فضلاً عن إعداد مواد للتواصل الإعلامي والترويج لها، بما يتماشى مع الرسائل الواردة في النداء الرسمي.

### التشاور بشأن الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان وعمليات نقل الأسلحة

نظم الصليب الأحمر النرويجي واللجنة الدولية حلقة عمل بمشاركة عدد من الجمعيات الوطنية - من بينها الجمعيات الوطنية في بلجيكا وآيرلندا وفلسطين - إلى جانب منظمات المجتمع المدني، بهدف تحديد سبل إعادة توجيه الاهتمام الدولي نحو الأضرار الخاصة الناجمة عن الأسلحة المتفجرة ذات الآثار واسعة النطاق، واستكشاف كيفية معالجة استمرار نقل هذه الأسلحة إلى البلدان المشاركة في الحروب في المناطق الحضرية، في إطار الجهود المتعلقة بتعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. وشارك الصليب الأحمر

النرويجي الرسائل الرئيسية المنبثقة عن الاجتماع مع الفريق المرجعي للحركة.

### المبادرة العالمية بشأن القانون الدولي الإنساني

أبرزت المبادرة العالمية لتجديد الالتزام السياسي بالقانون الدولي الإنساني العديد من الرسائل والتوصيات المتعلقة بالحروب في المدن، التي ستُدرج أيضاً في وثائق النتائج النهائية، ولا سيما فيما يتصل بمسار العمل بشأن البنية التحتية المدنية.

### (5) التنفيذ والرصد

استمرّ تنفيذ خطة عمل الحركة، مع تعزيز مشاركة الجمعيات الوطنية في ركيزة الدبلوماسية الإنسانية. وينبغي إجراء استشارات مع الجمعيات الوطنية في عام 2027 لتقييم الأولويات والتوقعات والموارد المتاحة قبل انعقاد مجلس المندوبين لعام 2028.

### (6) الاستنتاجات والتوصيات

كما سبق أن ورد في التقرير المرحلي لعام 2024، تتطلب طموحات خطة عمل الحركة موارد مالية وبشرية مستدامة وكبيرة من جميع مكوّنات الحركة من أجل تحقيق التنفيذ الكامل لها. وقد اتّصفت الفترة التي أعقبت اعتماد خطة عمل الحركة بعدم الاستقرار والتوترات الجيوسياسية وتزايد الاحتياجات الإنسانية وتقلص الموارد، مما أثر في وتيرة التنفيذ.

ومع ذلك، أشار أعضاء الفريق المرجعي للحركة إلى أن مبادرة الحروب في المدن أتاحت للحركة، منذ عام 2022، وضع أدوات وموارد، وتيسير تبادل الخبرات والدروس المستخلصة، وتعزيز التعاون في مجال الدبلوماسية الإنسانية المتصلة بالحروب في المناطق الحضرية. وأعرب الأعضاء عن استمرار أهمية المبادرة، نظراً إلى أن الحروب في المناطق الحضرية لا تزال تخلف عواقب إنسانية مدمرة على مستوى العالم، وإلى ضرورة أن تعزّز الدول جهودها لضمان التنفيذ الفعال لالتزاماتها على المستوى الوطني، بما في ذلك الالتزامات المنصوص عليها في الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان.

وحرصاً على تحقيق الاتّساق مع المواعيد المعدلة للاجتماعات الدستورية، سيواصل الفريق المرجعي للحركة تنفيذ خطة عمل الحركة للفترة 2022-2027 حتى انعقاد مجلس المندوبين لعام 2028. وسيواصل الفريق المرجعي للحركة التركيز على متابعة النداء الرسمي والتعهدات المنبثقة عن المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين، وعلى تحقيق عالمية الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، وضمان تنفيذه الفعال، فضلاً عن الدعوة إلى حماية البنية التحتية المدنية الحيوية ومقدّم الخدمات الأساسية وإجراء مزيد من الاستشارات بهذا الشأن.

وينبغي أن تُجرى الاستشارات مع مكوّنات الحركة في عام 2027، بهدف استعراض الإنجازات المحقّقة والتحديات المواجهة والدروس المستخلصة منذ عام 2022، وإثراء المناقشات التي ستُجرى في مجلس المندوبين لعام 2028 بشأن التوجّه المستقبلي لمبادرة الحروب في المدن. وينبغي أن تشمل هذه الاستشارات النظر في الجوانب التي لا تزال ذات أهمية من خطة عمل الحركة الحالية، وما إذا كانت توجد مسائل إضافية مرتبطة بالحروب في المدن ينبغي للحركة أن تركز عليها، فضلاً عن سبل تحقيق مواءمة أفضل بين الطموحات والموارد المتاحة. وينبغي أن تبحث الاستشارات أيضاً في مدى إمكانية إدراج موضوع الحروب في المدن ضمن جدول أعمال مجلس المندوبين لعام 2028، وكيفية تناوله.